مستوى التحليل اللغوي الصرفي في نماذج من أمّهات الكتب الجغرافية

The level of morphological linguistic analysis in models from the geographic mothers of books

د.عبد القادر بوزياني *

جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف- الجزائر)

Dr.Abdelkader bouziani

Hassiba Ben Bouali University(Chlef-Algeria)

bouziaek@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2021/05/02	تاريخ القبول: 2021/05/21	تاريخ النشر:2021/06/15

ملخص

يهتم علم اللغة الجغرافي أو ما يسمى باللسانيات الجغرافية باللّغات الإنسانية، ولهجاتها، وتوزّعها على خارطة العالم، ويسعى إلى إحصاء عدد المستعملين لهذه اللغة أو تلك، أو المتكلّمين بها مع مراعاة أوجه التوافق والاختلاف بين مختلف الأداءات.

وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة رسم الملامح اللغوية العامة عند الجغرافيين العرب، وإبرازها عن طريق استخلاص بعض القضايا اللغوية التي يتّضح لنا خلالها أسلوب التفكير اللغوي لديهم. وتشمل دراسة المؤلّفات الجغرافية العربية المنتقاة دراسة لسانية حديثة، وذلك في إطار دراسة الإرهاصات الأولى لعلم اللغة الجغرافي، ودراسة موضوعاته ومضامينه، والرؤى المستقبلية لهذا العلم على ضوء ما تحتويه تلك المؤلفات.

من هذا المنطلق تأتي أهمية هذا البحث على مستوى التحليل اللغوي الصرفي في نماذج من أمّهات الكتب الجغرافية.

الكلمات المفاتيح: لسانيات جغرافية؛ تراث لغوي عربي؛ أطالس لغوية؛ مستويات لغوية؛ رحالة عرب.

Abstract

Geolinguistics, or so-called geographical linguistics, is concerned with human languages, their dialects, and their distribution on the map of the world, and seeks to count the number of users of this or that language, or those who speak it, taking into account the

* **المؤلف المرسل:** عبد القادر بوزياني **البريد الإلكتروني:** bouziaek@gmail.com

compatibility and differences between the various performances. This study aims to try to draw the general linguistic features of Arab geographers, and to highlight them by extracting some linguistic issues in which the style of their linguistic thinking becomes clear to us. The study of selected Arab geographical literature includes a modern linguistic study within the framework of the study of the first indications of geographic linguistics, and the study of its topics, contents and future visions of this science in the light of what these books contain. From this standpoint, the importance of this research comes from the level of morphological linguistic analysis in models from the main geographical books.

Keywords: Geographical linguistics; Arabic linguistic heritage; linguistic atlases; Language levels; Arab nomads.

1- مقدمة

ظهرت اللسانيات في العالم مطلع القرن العشرين، حاملة معها طابعا علميا جديدا لدراسة اللغة، فكان لها أثر في توجيه الدراسات اللغوية في العالم أجمع. ولم يمض وقت طويل، حتى ظهرت ملامح تأثّر الكتابات اللسانية العربية منتصف القرن العشرين، فأخذت الأقلام العربية المتخصّصة تكتب وفق هذا التوجّه الفكري الحديث، فبرز فيه مجموعة من الأعلام اللسانيين، اختلفت توجّهاتهم وآراؤهم في طرح قضايا اللغة العربية.

علم اللغة الجغرافي أو ما يسمى باللسانيات الجغرافية (Geographical Linguistics) ، وهو علم يهتم باللّغات الإنسانية، ولهجاتها، وتوزّعها على خارطة العالم، كما يسعى إلى إحصاء عدد المستعملين لهذه اللغة أو تلك، أو المتكلّمين بها مع مراعاة أوجه التوافق والاختلاف بين مختلف الأداءات. ويهدف هذا العلم إلى المسح اللغوي بكل تفاصيله ودقائقه إلى استغلال النتائج المتوصّل إليها في الجانب الاقتصادي والسياسي والعلمي والثقافي.

ومن أهمّ مباحث اللسانيات الجغرافية: اللغات المحلية، ومسألة النفوذ اللغوي، واللغات الوطنية والوافدة، فضلا عن التعدّد اللهجي داخل اللّغة الواحدة، والفروق التركيبية والصوتية والدلالية بين اللهجات...إلخ.

ويعدّ تصميم الخرائط اللسانية وإنجازها من أهمّ ما يقدّمه علم اللغة الجغرافي، وأبرز ما تتوصّل إليه نتائج دراساته وبحوثه، وتكمن أهميّتها في تقديمها لصورة دقيقة ومفصّلة عن بنية اللغات ونقاط التشابه والاختلاف بين مختلف الأداءات حسب انتشارها في المناطق والأقاليم. وهذا العمل هو ما اصطلح عليه عند أهل الاختصاص ب (الأطلس اللساني)، الذي يعرّفه الدكتور سعد مصلوح بأنّه: " توزيع الظواهر اللغوية توزيعا جغرافيا ... وفق مفاتيح خرائطيّة تبيّن من خلالها مكان انتشار كل لغة أو لهجة" وعليه يمكن القول أنّ الأطلس اللساني هو دراسة وصفية للغات واللهجات الحيّة والمستعملة وتوزيعها

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

على الخريطة الجغرافية، أو أنّه عملية مسح جغرافي ميداني للغة من اللغات تساعد الهيآت الرسمية في اتخاذ القرارات السياسية والتعليمية والاقتصادية والإستراتيجية المناسبة.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

الإطلاع على البرمجيات الرقمية المساعدة وسبل توظيفها في إنجاز الأطالس اللسانية الرقمية– .

التحكّم في مراحل تصميم الخرائط اللسانية الرقمية، وفي طرائقها وتقنياتها وصولا إلى إنجازها وتجسيدها، وإلى محاولة رسم الملامح اللغوية العامة عند الجغرافيين والرحالة العرب، وإبرازها عن طريق استخلاص بعض القضايا اللغوية التي يتّضح لنا خلالها أسلوب التفكير اللغوي لديهم. وتشمل، ماهية علم الجغرافيا عند العرب المسلمين، دراسة المؤلّفات الجغرافية العربية المنتقاة دراسة لسانية حديثة، وذلك في إطار دراسة الإرهاصات الأولى لعلم اللغة الجغرافي، ودراسة موضوعاته ومضامينه والرؤى المستقبلية لهذا العلم على ضوء ما تحتويه تلك المؤلفات.

من هذا المنطلق تأتي أهمية هذا البحث المعنون بمستوى التحليل اللغوي الصرفي في نماذج من أمهات الكتب الجغرافية، وتندرج تحته العناصر الآتية: ماهية اللسانيات الجغرافية عند علماء العرب، علم الجغرافيا عند العرب المسلمين معالم اللسانيات الجغرافية في التراث العربي، والفصاحة وحدودها الجغرافية عند اللغويين العرب، الإرهاصات الأولى للتفكير الجغرافي العربي، والمصنفات الجغرافية العربية اللغوية مستويات التحليل اللغوي عند الجغرافيين والرحالة العرب القدامى، المستوى الصرفي في مؤلّفاتهم، جهود العلماء العرب في صنع أطلس جغرافي عربي.

2. ماهية اللسانيات الجغرافية عند علماء العرب

1.2. علم الجغرافيا عند العرب المسلمين:

يعتبر علم الجغرافيا كواحد من العلوم التي نالت اهتماما كبيرا عند العرب المسلمين في الحضارة الإسلامية، وقد وجد علماء الغرب ضالتهم في هذا العلم، وذلك لما نال من مكانة عالية عند المسلمين، وهذا الأمر الذي دفع بالمستشرق نولدكه (Nöldeke) إلى القول: «إن الجغرافيا في أكثر من ناحية، هي الجانب الأكثر إشراقا في الأدب العربي». ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن هذا التنوّع في عطاء علم الجغرافيا عند المسلمين زاد من الاهتمام الواسع بالمستشرقين له فتسارعوا لدراسته، وبرعوا فيه، وعملوا على تقديمه للحضارة الإنسانية في أجمل حلله. وأما عن أسباب ظهوره أي علم اللغة الجغرافي في المجتمع الإسلامي، وذلك لأنه ارتبط بأمر القرآن الكريم، والعبادة والتشريع الإسلامي، يطلب فيه من المسلمين السير في الأرض لينظروا في خلق الله وعظمته وقدرته، وفي شؤون العبادة، نذكر على سبيل المثال: معرفة اتجاه القبلة عند الصلاة، هي من ضروريات صحة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الصلاة، وذلك من الجهة الكونية التي يوجد فيها الإنسان المسلم، وهذه المعرفة في أصلها تعتبر علم من علوم الجغرافيا، وحتى في أداء فريضة الحج يطلب من المسلم معرفة السبل والطرق الآمنة التي يسير فيها والأماكن التي يحرم منها بقصد الحج.

وفي هذا الصدد يقول المقدسي (ت380هـ) : «إن الجغرافيا مطلب رئيس للتاجر والمسافر والسلطان والقاضي والفقيه، سواء في الواقع الوصفي أم في الواقع الفلكي لتحديد الوقت والمكان، وقد جرد المسلمون علم الجغرافيا من الأسطورة والخرافة، وارتقوا فيها إلى العلم التجريبي في سمو مكانتها علميا».

ولقد أدرك الجغرافيون العرب أهمية الموقع الجغرافي وأثره في اللغة، وكذلك أدرك اللغويون ذلك عند جمعهم للغة، فكانت ملاحظات الجغرافيين والرحالة وأحكامهم اللغوية على ما يسمعونه من لغات البلدان علامة جليّة على الموقع الجغرافي وصلته باللغة، فاعتنوا بتحديد الموقع الجغرافي للقبائل التي رووا عنها، والتي رأوا عدم الرواية عنها لتأثّر لغاتها بمؤثّرات خارجية. ولا زال التراث العربي يحمل ويحفظ علم اللغة الجغرافي في مؤلفاتهم منذ القرون الوسطى، ولقد كانت المؤلفات في بدايتها قاصرة على الجزيرة العربية والبادية، لاستيفائه شروط ثلاثة، وهي: اتّساع رقعة الملك العربي، ازدهار التجارة والاقتصاد، وسعة العيش ورغده، والفطانة والذكاء(جويدي، صفحة 02).

1. معالم اللسانيات الجغرافية في التراث العربي:

2.1. الفصاحة وحدودها الجغرافية عند اللغويين العرب:

اهتم علماء العربية بلغتهم اهتماما كبيرا وحرصوا على أصالتها وسلامتها، ووضعوا لها حدودا مكانية وزمانية.

والمقصود بالحدود المكانية تلك القبائل التي شهد لها العلماء بالفصاحة، والتي رأوا أنها عاشت في وسط الجزيرة العربية، وابتعدت عن المؤثّرات الخارجية، وأما القبائل المتاخمة لأطراف الجزيرة العربية المجاورة للفرس والروم لا يستشهد بكلامهم بسبب اختلاطهم بالأعاجم والتعامل معهم، فانتشر اللحن في لغتهم، وهذا الوضع والتحديد للمعالم والمعايير المكانية للفصاحة لدليل قاطع على ملاحظتهم مدى الارتباط العميق بين اللغة والموضع الجغرافي(الودغيري، صفحة220-224).

والنص الآتي للأصمعي في غاية الأهمية أورد فيه قضية ارتباط الفصاحة بالموقع الجغرافي فقال: " قال أبو عمرو بن العلاء: أفصح الشعراء لسانا وأعذبهم أهمل السروات، وهن ثلاثة (وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن) فأوّلها، هذيل وهي تلي السهل من تهامة، ثم بخيلة في السراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد أزد شنوءة وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد، وقال أبو عمرو أيضا: أفصح الناس عليا تميم، وسفلى قيس، وقال أبو زيد: أفصح الناس سافلة العالية، وعالية السافلة، يعني عجز هوزان، قال: ولست أقول: قالت العرب إلا

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ما سمعت منهم، وإلا لم أقل: قالت العرب.... وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها، ولغتهم ليست بتلك عنده"(القيرواني، 1972، صفحة 88-89).

2 .2 الإرهاصات الأولى للتفكير الجغرافي العربي:

ولقد استدعت طبيعة حياة العرب المعتمدة على الترحال في الصحاري أن يعرفوا المسالك والدروب، وأن يتابعوا تغيّرات الطقس، وأوقات الرياح والأمطار، وأن يكونوا على علم بأماكن عيون الماء وبطون الأودية، وكان اشتغالهم بالتجارة، وقيامهم برحلتي الشتاء والصيف، ولما كان كذلك اعتمدوا على القمر والنجوم في الاهتداء، فكان لهم معرفة أوقات مطالع النجوم ومغاربها، كما كان لهم علم أنواء الكواكب. وهذا بلا شك يمثل الإرهاصات الأولى للتفكير الجغرافي العربي حيث يمثل ذلك التوزيع اللغوي حسب القبائل، خارطة أو أطلسا لغويا، متفقا وذلك العصر. وإذا أردنا محاولة التتبّع التاريخي للفظة (جغرافية) فقد استعملت خلال التصانيف لأول مرة في الرسالة الرابعة (لإخوان الصفا) من القسم الرياضي، وكانت تعني بذلك صورة الأرض والأقاليم(إخوان الصفا، 1957، صفحة158).

وقد استعمل الجغرافيون العرب هذا المصطلح للدلالة على كتاب بطليموس(محمدين، 1999، صفحة17). ويقول ابن خلدون في هذا الصدد: " وصوروا في الجغرافيا جميع ما في المعمور من الجبال والبحار الأودية"(أنيس وآخرون، صفحة49).

وقد استقر الحديث على أنه: "علم يدرس الظواهر الطبيعية لسطح الأرض كالجبال والسهول والغابات والصحاري والحيوان والإنسان، كما يدرس الظواهر البشرية لهذا السطح مما صنعه الإنسان"(أنيس وآخرون، 1972، صفحة126).

من المسلمات والبديهيات أن أهم الدراسات التطبيقية العملية للسانيات، هو معرفة اللغات الإنسانية وتوزيعها على أجزاء الكرة الأرضية، والعلم بعدد المتكلمين بكل منها، ونوع من يتكلمون بها، وفي أي نمط من الحياة يمكن أن تستعمل، ولما قامت الحاجة إلى دراسة هذا النوع من المعرفة تطوّر علم خاص يخدم هذا الجانب، ويطوّر مباحث الدراسة فيه ضمن وظائف محددة وقد أطلق على هذا العلم بـ علم (اللسانيات الجغرافية)

وفي هذا الصدد يقول العقاد:" قرأنا رأيا لبعض المشتغلين باللغة والتاريخ عندنا يؤكد فيه سبق العرب إلى كشف الدنيا الجديدة بأدلة لغوية تاريخية يعتمد عليها، وأشهر من قال بذلك الأب أنستانس الكرملي صاحب البحوث الطويلة في مشتقات الألفاظ وتواريخها" (العقاد، 1998، ص4).

وبذلك نخلص إلى مدى إدراك الجغرافيون العرب لأهمية الموقع الجغرافي وأثره في اللغة، ولقد أدرك اللغويون العرب لذلك عند جمعهم للغة، فقد اعتنوا بتحديد الموقع الجغرافي للقبائل التي رووا عنها،

والتي رأوا بعدم الرواية عنها،كما أن ملاحظات الجغرافيين والرحالة وأحكامهم اللغوية على ما يسمعونه من لغات البلدان كانت كعلامة جلية على أهمية الموقع الجغرافي وصلته الوثيقة باللغة. ولقد أولى العرب اهتماما بالغا بوصف دولتهم الكبيرة امتدادا من الهند وحدود الصين إلى اسبانيا وجبال البرانس، ومن القوقاز وآسيا الصغرى إلى السودان ومجاهل إفريقيا، كما وصفوا الإمبراطوريات والشعوب المجاورة، إضافة إلى اهتمامهم الواسع بوصف لغتهم ودرجة قربها أو بعدها عن العربية، وذكر الدخيل في لهجاتهم، أو تغيّر بعض الألفاظ نتيجة لإبدال صوت مكان صوت، مما يشكل ثروة لغوية هائلة لها عظيم الفائدة في الدرس اللساني الحديث، كمحاولة لربط بعضها ببعض، إضافة إلى التعرف على أصول بعض الكلمات المستخدمة وما اندثر منها"(ضيف، صفحة11).

يقتضي منا البحث في مجال اللسانيات الجغرافية ضرورة التعرف على عدد من المعطيات أو المعالم التي تمثّل في مجموعها الإطار الواسع لتكوين لسانيات جغرافية يمكن أن تحمل في طياتها بذور الفائدة التطبيقية للغة العربية في العالم العربي والإسلامي بل وفي العالم كله، وإذا أردنا أن نتحدّث عن علم اللغة الجغرافي وتطبيقاته على اللغة العربية، يجب ألا ننسى الجهود العربية التي كانت وراء نضوج هذا العلم واستقلاله وتأصيله، إذ أن علم اللغة وعلم الجغرافيا هما معلمين منفصلين وفي ميدانيين متباعدين، فعلم اللغة يتعلق بلغة الإنسان وما يتصل بها من مسائل بعيدة، في حين أن علم الجغرافيا يتعلّق بالبلدان والمناطق ونقطة الالتقاء بينهما ستشكل لنا ميدانا خصبا لإقامة العديد من الدراسات الحية. إن الحديث عن اللسانيات الجغرافية يقتضي منا أن ننوّه بأنّ هناك مجالين لهذا الدرس: أوّلهما دراسة اللسانيات الجغرافية في إطارها الكبير، من حيث تحديد مناطق اللغات والألسنة وحركتها وغلبة بعضها على بعض في مناطق معيّنة، وخروج بعضها من منطقة ليسود في أخرى، وتأثّر بعضها ببعض في إطار التفاعل السياسي في منطقة معيّنة، أو الحضاري أو التاريخي أو السياحي، أو الاستعماري أو غير ذلك من الأسباب.

وثانيهما: فإن البحث منصب على اللسانيات الجغرافية العربية وما اتّصل بها بسبب حركة العربية أو نزوحها وتأثّرها بغيرها من اللغات التي امتزجت بها في إطار حضارة موحّدة أو تأثّرت بها العربية في ذلك الإطار الحضاري أو الفكري الذي أصبح منذ القرن الأول من الهجرة ميدانا خصبا للتفاعل بين اللغة العربية وحضارة أهلها من جهة، ولغات الأمم الأخرى وحضارتها ممن دخلت إليهم العربية عن طريق الفكر الإسلامي من جهة أخرى.

إنّ اللغة العربية موطنها شبه الجزيرة العربية، وأن انتشار اللحن في ألسنة الشعوب التي اعتنقت الإسلام منذ السنوات الأولى لنزول الوحي كان سببا في البحث عن علاج لهذه الظاهرة، وأن اللحن قد امتدت آثاره لتشمل الفصحاء من الناطقين بالعربية. وبالتالي فإنّ من يدرس النشأة الأولى

للنحو العربي يجد بوضوح أن بذور اللسانيات الجغرافية قد بدأ الأخذ بها منذ أن بدأ الخليل بن أحمد (ت175هـ) بوضع نظرية العامل على أسس اللغات أو اللهجات التي عدّها نقية آنذاك.

وقد تكون البذرة الأخرى لهذا العلم تكمن في الاندماج في مجتمع البصرة والكوفة ثم بغداد، بين العرب وغير العرب، وبين الفقهاء والنحاة والمفسرين والفلاسفة والكلاميين من العرب وغيرهم، فتكوّنت بذلك إحدى أهم الأسس التي أثّرت في توجيه الدرس اللغوي وفقا للتفاعل بين العلماء ورغبة لكل واحد منهم في التأثير في غيره بحكم تخصّصه. وأما العامل الثالث الذي يعد بمثابة بذرة رئيسية في تكوين هذا العلم فهي المد العربي الإسلامي إلى خارج حدود شبه جزيرة العرب، واعتناق أصحاب الحضارات الأخرى الفكر الإسلامي، ورغبتهم في الإبقاء على لغاتهم مع وجود رغبة قويّة في استعمال لغة فكرهم بتعلم العربية، مما جعلها تعد بمثابة اللغة الفكرية الرسمية في مجتمعات متعدّدة اللغات والأعراق، وأما البذرة الرابعة التي تعد في هذا الإطار فهي: انتشار الأمية في القراءة والكتابة بين العرب، وكذلك بين الشعوب التي امتد إليها الفتح الإسلامي، مع أن العرب كانوا يجيدون الشعر والتعبير به على نطاق واسع، مما سبب تفاعلا لغويا عميقا بين القبائل، وبين تلك الشعوب.

ويقتضي البحث في اللسانيات الجغرافية العربية التعرف على عدد من المعطيات أو المعالم التي تشكّل في مجموعها الإطار الواسع لتكوين لسانيات جغرافية يمكن أن تحمل بذور الفائدة التطبيقية للغة العربية في العالم العربي و الإسلامي، بل في العالم كله.

هذه هي الإرهاصات الأولى والبذور المبكرة للسانيات الجغرافية العربية، ونحن في هذا الميدان سنحاول عرض أهم الموضوعات، مما يمكن أن يسمى بموضوعات اللسانيات الجغرافية التي ترد في بعض كتب الجغرافيين العرب، ولكنّنا قبل هذا نرى أن نقدّم بإيجاز تعريفا للسانيات الجغرافية، وميدانها، وأهم موضوعاتها، وما يمكن أن تعود به نفعا على حقل الدراسات اللغوية القديمة منها والمعاصرة .نعلم أن أهم الدراسات التطبيقية العملية للسانيات، هي معرفة اللغات الإنسانية وتوزيعها على أجزاء الكرة الأرضية، والعلم بعدد المتكلمين بكل منها، ونوع من يتكلمون بها، وفي أي نمط من الحياة يمكن أن تستعمل. ولما تطوّرت الحاجة إلى دراسة هذا النوع من المعرفة قام علم خاص يخدم هذا الجانب، ويطوّر مباحث الدراسة فيه ضمن وظائف محدّدة وهو علم اللسانيات الجغرافية.

واللسانيات الجغرافية بهذا المعنى،كما يشير عبد الصبور شاهين(شاهين، 1988، صفحة1) لم تحظ بكثير من الأهمية. إلا في السنوات الأخيرة، نظرا لوجود ظروف موضوعية حتّمت التوسّع في بحوثها وأهم هذه الظروف هو: تقدّم وسائل الاتصال، وقرب المسافة إلى أقصى حد ممكن، وتحقّق الكثير من أوجه التبادل الثقافي والتجاري، بحيث يصبح أي اضطراب سياسي في مكان ما لا يؤثّر

فقط في بلد واحد أو منطقة واحدة، وإنّما ينعكس في مناطق بعيدة من العالم(شاهين، 1988، صفحة1).

ومما يدرسه هذا العلم في معناه العام، الفروق اللغوية في إطار الكشف عن هوية عدد المصطلحات، مثل: مصطلح اللغة الأهلية أو البلدية(ماريو، صفحة186)[1]. واللغة الشائعة(ماريو، صفحة187)[2]، واللغة الرسمية(ماريو، صفحة187) [3]، واللغة الاستعمارية، واللغة المقدسة، واللغة الفارسية تلك التي اتّخذت في كثير من البلاد الإسلامية لغة ثقافية، واللغات الأولية والثانوية في منطقة معيّنة، وما يترتّب على ذلك من ثنائية اللغة، أو ما يمكن أن نعبّر عنه باللغة العامية مقابل الفصحى في اللغة الواحدة (ازدواجية اللغة)، وغير ذلك من المصطلحات التي تندرج في إطار وظائف علم اللسانيات الجغرافية.

كما يهتم هذا العلم بالعمل على وضع أطلس لغوي، وهو جانب حديث تضرب جذوره في الأعمال القديمة، فنحن نجد في التراث اللغوي مادة غزيرة تتضمّن تسجيلا للاختلافات اللهجية، بغض النظر عما يصحب ذلك من تصنيف لها على سلم الفصاحة من الاستحسان إلى الاستهجان(البكوشي، صفحة213).

ولعل من أقدم من تعصّب إلى أفضلية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم هو أحمد بن فارس إضافة إلى العالم الجغرافي العربي المقدسي، إضافة إلى إخوان الصفا الذين وصفوا اللغة العربية بأنّها اللغة التامة وما سوى ذلك فهو ناقص، ومثل ذلك ففي الجغرافيا ابن ماجد، وقد ترتّب على هذا الضرب من التفكير ما أطلق عليه باسم المفاضلة بين لهجات معيّنة في اللغة العربية وهذا النمط من التفكير أدّى إلى خلق ما يسمى بلغة التقعيد النحوي وحدودها المكانية والزمانية. ولو عدنا إلى كتب الجغرافيين والرحالة نجد أنهم قد اهتموا برصد المسميات المختلفة للشيء الواحد في اللغات المتعدّدة، قائلين بأن هذا هو لأهل عمان، والآخر لأهل البحرين، وهو كذا في لغة فارس أوكزستان وغيرهما، وذلك انطلاقا من البوتقة التي انصهرت فيها لغات كل من هؤلاء، وهو ما أطلق عليه باسم (التداخل اللغوي interférence) ومن أمثلة ذلك ما رصده لنا المقدسي و(ابن خرداذبه) و(فضلان) ابن في رسالة عن مسميات الدراهم كما رصدوا مسميات الحصون في عدد من المدن وكذا مسميات الجواهر في لسان عدد من أعالي البلاد، كما حصل لنا (البيروني) في كتابه (الآثار الباقية) وأيضا الإدريسي في كتابه (نزهة المشتاق) مسميات وألقاب الملوك المختلفة، وأيضا مسميات الموازين،

[1]. ويطلق على اللسان المتكلم الشائع في منطقة معينة مثل البنغالي في الجزء الشمالي الشرقي من الهند.

[2]. أي شائع الاستعمال بين أفراد الأمة، مثل اللغة الانجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية.

[3]. أي تستعمل في الوثائق الرسمية في المستوى الحكومي.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

مسميات الفواكه، مسميات وسائل السقي والري، كما تعرّض الجغرافيون لمسميات الكواكب والنجوم عن الشعوب.

2. المصنفات الجغرافية العربية اللغوية:

تعد المؤلفات الجغرافية من مصادر التاريخ الإسلامي المكتوبة، ذلك أن التاريخ والجغرافيا كانا في نظر العرب فرعين متلازمين من شجرة المعارف العامة التي كانوا يطلقون عليها اسم الأدب بوجه عام، وكانت المؤلفات في بدايتها قاصرة على الجزيرة العربية والبادية.

وعندما اتسعت رقعة الدولة العربية ازداد اهتمام العرب بالتأليف في هذا المجال، وبلغ دور النضج في القرن الرابع الهجري واتجه نحو وصف الأقاليم الجديدة نتج عنها أربعة اتجاهات:

1 مصنّفات اهتمت اهتماما شديدا بوصف أقطار العالم الإسلامي أو البلدان أو الممالك، مثل كتاب صورة الأقاليم للبلخي (ت322هـ)، الذي امتاز صاحبه بأنه أوّل من استقل عن الجغرافية اليونانية وبطليموس، كذلك مصنّف أحسن التقاسيم للمقدسي (ت 387هـ).

2 مصنفات تخصّصت في قطر واحد، كمصنف (وصف جزيرة العرب) للهمداني (ت334هـ)، والمسالك والممالك للبكري (487هـ)، و(تحقيق ما للهند مقولة معقولة أم مرذولة)، للبيروني (ت 440هـ).

3 مصنفات اهتمت بوضع معاجم جغرافية، (معجم ما استعجم) للبكري(ت487)، و(معجم البلدان) لياقوت (ت 626هـ).

4 .مصنفات موسوعية، (نهاية الأرب في فنون الأدب) للنويري (ت833هـ)، و(صبح الأعشى في صناعة الإنشا) للقلقشندي (ت831هـ)، وغير ذلك من الموسوعات التي اشتملت على مواد أدبية ولغوية وجغرافية وإدارية وتاريخية.

في حين اتّخذت بعض المؤلفات طريقة السرد القصصي لنقل المعرفة الجغرافية خلال رحلة طويلة قام بها المصنف.

ولا يخفى تأثير الرحلات في الآداب العربية، حيث نقل الأدباء نماذج كثيرة منها، واعتمدوا عليها اعتمادا كبيرا في بعض الأحيان(علي محسن، 1401، صفحة310) ، مما زاد احتلال عنصر الخيال على جانب لا يستهان به من أدب الرحلات(علي محسن، 1401، صفحة352).

وقد أولت المعاجم الجغرافية اهتماما خاصا بضبط أسماء المدن والبلدان والبحار وغيرها من الظاهرات الجغرافية، وهو ما يشير إلى جانب لغوي مهم. وخير مثال على ذلك كتاب البكري، الذي عدّه بعض الباحثين مرحلة انتقالية بين اللغة والجغرافيا، ويليه معجم ياقوت الحموي(علي محسن، 1401، صفحة352) (584/ 626هـ = 1178/ م1229). الذي لم يكتف بضبط أسماء البلاد

بالحركات، كأن يقول (ساكن) أو (مفتوح) أو (مضموم)، إنما تعداه إلى ذكر المدن من حيث ضبطها بالحروف" كأن يقول (مكّة) بالميم المفتوحة الكاف المفتوحة المشدّدة وفي آخرها هاء(أبو الفداء، 1850، صفحة76).

أمّا المقدسي(كراتشكوفسكي، 1957، صفحة226)(335/ 380هـ = 947/ 990 م) في (أحسن التقاسيم) فقد كان من الذين حاولوا حصر وتحديد أسماء المدن المتشابهة التي يَشْكُلُ على الناس أمرها(محمدين، 1999، صفحة299).

3- مستويات التحليل اللغوي عند الجغرافيين والرحالة العرب القدامى:

لقد اهتم الجغرافيون والرحالة العرب بمعالجة مستويات اللغة العربية وهي: المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى الدلالي والمستوى المعجمي، بادئين بـ:

4. **1المستوى الصوتي:** تناول الجغرافيون والرحالة العرب بعض القضايا الصوتية في مؤلفاتهم كما درسوا اللغة دراسة صوتية، وذلك على نحو ما نجده عند (إخوان الصفا) في الرسالة الخامسة في الموسيقى من رسائل القسم الأول، فقسّموا الأصوات إلى أصوات حيوانية وأصوات غير الحيوانية، وقسّموا بدورهم على نوعين دالة وغير دالة، والدالة هي الكلام وغير الدالة هيكل صوت لا هجاء له كالبكاء والصياح(إخوان الصفا، صفحة 188-189). موضّحين في ذلك كيفية إدراك القوّة السمعية لهذه الأصوات وذلك في فصل أطلقوا عليه . "فصل كيفية إدراك القوة السامعة للأصوات."(إخوان الصفا، صفحة 188-189).

ومن أبرز العلماء الذين تناولوا دراسة الأصوات (ابن خلدون) في مقدمته المشهورة حيث تحدّث عن علم الحروف في النطق، وكيفيات الأصوات الخارجة من الحنجرة،كما وضع لكل أمّة حروفا تميّزها عن غيرها من الأمم.

4. 2 المستوى الصرفي:

لقد عالج الجغرافيون العرب في هذا المستوى مجموعة من المسائل الصرفية، فالمقدسي مثلا يعرض في كتابه مجموعة من التغيّرات الصرفية التي تطرأ على بعض الكلمات نتيجة زيادة بعض الحروف أو تغيرها كقوله مثلا: « أما لسان نيسابور ففصيح مفهوم غير أنهم يكسرون أوائل الكلم ويزيدون الياء مثل: بيكو وبيشو.... »(المقدسي، صفحة334).

ونذكر أهم القضايا الصرفية التي تناولها الجغرافيون العرب ما يلي:

الاشتقاق: ولعل هذا الأخير كان من اهتمامات الجغرافيين العرب والمتعلّق بذكر أصول الألفاظ واشتقاقاتها، وتصاريفها وصيغها، وأبنيتها المختلفة(هارون، 1977، صفحة97).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ب. **النسبة(ابن جني، صفحة370) و (شاهين، صفحة260)**: وهم في ذلك لم يكتفوا برد المنسوب إلى المنسوب إليه، بل قد ذكروا بعض الأحكام المتعلّقة بقواعد التصريف، إذ نجدهم يشبّهون النظير بالنظير وكذا ضربهم للأمثلة حول المنسوب للتوكيد والتوضيح.

ت. **التصغير**: إذ كثيرا ما يعرض الجغرافيون العرب تصغير بعض الألفاظ في ثنايا نصوصهم، فمنهم من يعرض صيغة التصغير مضبوطة وأحيانا أخرى بدون ضبط، ومنهم من يكتفي بذكر الغرض من هذا التصغير.

4. 3 المستوى النحوي:

لقد اهتم الجغرافيون العرب بالمستوى النحوي، حيث عالجوا مجموعة من القضايا اللغوية من أبرز:

أ. اقتراض اللفظة الأعجمية واستخدامها في الجملة العربية أو في التراكيب العربية.

ب. الاهتمام بسلامة التركيب العربي في الجملة العربية وذلك عن طريق تصويب الخطأ وتقويم اللحن.

ج. استخدام مجموعة من المصطلحات النحوية: وهذا ما نلاحظه عند إخوان الصفا في رسائلهم بذكرهم مجموعة من مصطلحات النحو، كالصفة والموصوف، والواصف، والنعت والمنعوت والناعت،(إخوان الصفا، صفحة394).

4 **4 المستوى المعجمي**: لقد تناول الجغرافيين والرحالة العرب الألفاظ المعجمية بالتفسير والتوضيح على النحو الآتي:

أ. تفسير الألفاظ العربية: وبما أنهم اهتموا بوصف البلدان والأقاليم في مصنفاتهم، فنجدهم كثيرا ما يعمدون إلى توضيح المعنى الذي من أجله سمي هذا البلد بهذا الاسم أو ذاك. إضافة إلى اهتمامهم بأقوال العرب وأمثالهم، فنجدهم في ذلك يذكرون المثل أولا مدعّما بتفسيره وتوضيح معناه.

ب. تفسير الألفاظ الأعجمية: إذ اهتم الجغرافيون العرب بتفسير معنى اللفظة العربية تفسيرا لغويا، وكثيرا ما نراهم، يوضّحون أصل اللفظة ومعناها بالفارسية أو التركية أو العبرية أو الهندية، وأحيانا أخرى نجدهم يذكرون معنى الكلمة دون التنبيه على أصلها في لغتها، ولعل من أهم المميّزات التي تميّز بها العرب القدامى من الناحية إشارتهم المعجمية إلى الألفاظ المعربة والمولدة والدخيلة(ظاظا، صفحة 79-80)[1].

[1] . المعرب لفظ استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى واستعملوه في لسانهم مثل: السندس والزنجبيل والسراط.

4 5 المستوى الدّلالي: ولا يقل اهتماما عن المستويات السابقة فقد قال فيه الجغرافيون العرب مجموعة من القضايا نذكر منها:

أ. التّرادف: وأمثلهم في ذلك كثيرة، لاسيما وأنهم قد درسوا لغات الأقاليم والبلدان التي دخلوها ومروا بها.

ب. الاشتراك اللّفظي: ولقد وردت مجموعة كبيرة من الأمثلة المتعلّقة بالمشترك اللّفظي، في مؤلفات الجغرافيين العرب التي عالجت المشترك اللفظي والمقصود به هو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى(البيروني، 1985، صفحة185).

ت.الحقول الدلالية: أقيمت دراسات كثيرة على الحقول منها: ألفاظ القرابة والألوان، والنبات، والأمراض، والأدوية، والطبخ، وألفاظ الأصوات، وقطع الأثاث، والأساطير، والخرافات، والدين، والتجارة، وأعضاء البدن(البكري، صفحة123).

وهناك ألفاظ كثيرة وردت متداولة في مؤلفات الجغرافيين العرب يمكن أن تكون حقلا دلاليا مثل: - ألفاظ النبات. وألفاظ خاصة بأسماء الملوك وألقابهم. والألفاظ الخاصة بالمعدّات والجواهر. والألفاظ الخاصة بأسماء الشهور والأيام. وألفاظ أسماء الملابس والقماش. وألفاظ الألوان. والألفاظ الخاصة بالنجوم والكواكب.

إضافة إلى رصدهم لعادات الشعوب الاجتماعية والدينية، وأسماء الفرق والمذاهب الدينية إضافة إلى ذكرهم لأسماء الأعياد عنه الديانات الأخرى.

3. الأطالس اللغوية: وأهميّتها في تحديد مواقع اللغة:

الأطلس اللغوي هو بمثابة طريقة حديثة لتسجيل الظواهر اللغوية على خرائط جغرافية، وذلك عند الحاجة إلى تحديد مناطق تلك الظواهر، وبذلك تأتي الخريطة كوسيلة إيضاح لظاهرة لغوية لها علاقة بمكان معين. واللسانيات الجغرافية كما أشار إليها (عبد الصبور شاهين) لم تحظ بكثير من الأهمية إلا في السنوات الأخيرة، نظرا لوجود ظروف موضوعية حتّمت ضرورة التوسع في بحوثها ومن أهم هذه الظروف: تقدّم وسائل الاتصال، وقرب المسافة إلى حد ممكن، وتحقّق الكثير من أوجه التبادل الثقافي والتجاري، بحيث يصبح أي اضطراب سياسي في مكان لا يؤثّر فقط في بلد واحد أو منطقة واحدة، وإنما ينعكس في مناطق بعيدة من العالم(شاهين، 1988، صفحة139).

وقد بدأت فكرة الأطلس اللغوي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر للميلاد، بريادة العالم الألماني فنكر (wenker)، الذي قام بإعداد الأطلس الألماني سنة 1876م إلا أن عمله هذا لم يتحقّق على يده بل تحقّق على يد تلميذه فرده (werde) حيث عمل على نشر أطلس لسان ألمانيا، وقد ظهر تحت اسم (deutschersprachetlas) سنة 1926م.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وقام العالم الفرنسي (جليبرون) ، بعمل الأطلس الفرنسي مع مساعدة (edmondedmont) وبدأ في نشره من سنة 1902م إلى سنة 1910م وفي سنة 1876م. وقام الأستاذان: يابرح (jaberg) ويود (jud) بعمل أطلس لغوي لإيطاليا وجنوب سويسرا، وكذلك الأستاذان: "هوتسنكشرلي (hozenkoevherle) وبومجارتنو (baumgartner)- فقد قاما بعمل أطلس لغوي للقسم الألماني من سويسرا.

كذلك قام المستشرق برجاسترسر (bergstraesser) سنة 1915م بإعداد أطلس لغوي صغير لسوريا ولبنان وفلسطين(عساكر، 1949، صفحة 379-387). بعد أن حصل على إجازة من جامعة ليبرج ليقضي شهورا في بلاد الشرق، فسافر إلى الأستانة ومنها إلى سوريا، وكانت حصيلة هذه التسجيلات أن وضع أطلسا لغويا لسوريا وفلسطين، وهو عبارة عن 42 خريطة تفصيلية، وخريطة واحدة إجمالية، مع شرح لغوي في كتاب مستقل، نشر في لِيبرجْ سنة 1915(رمضان، صفحة119-124).

ولقد اهتمت اللسانيات من علم الجغرافيا بدراسات لسانيات الميدان عن طريق عمل الأطلس، وتوضيح موضع الحدود اللغوية للهجات المختلفة، وتبيان معالم كل لهجة، والتفريق بين اللغات في خرائط تسجّل عليها الظواهر اللغوية المختلفة التي توضّح أدق الفروق في نطق الأصوات والمفردات، مع تبيان حدود التداخل بين اللهجات واللغات المختلفة(عفيفي، صفحة195).

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نخلص إلى وجود طريقتين لعمل الأطلس اللغوي وهما على النحو الآتي:

أ- **الطريقة الألمانية:** ابتكرها ونفذها العالم فنكر وخلاصتها: أنه ألف أربعين جملة تمثل أهم ما يجري على ألسنة الناس كل يوم في بلاده، وقد طبعها على شكل استمارة بها ببيانات خاصة.

ب- **الطريقة الفرنسية:** وهي الطريقة السائدة في عمل الأطلس، وخلاصتها أن تعمل خريطة للإقليم المراد عمل أطلس عليه، وتنتخب منه قرى وبلاد يشترط أن تمثل إلى حد ما البيئة اللغوية التي توجد بها البلدة أو القرية، وقد بلغ مجموع هذه البلاد في أطلس إيطاليا حوالي أربع مئة بلدة.

وتعد هاتان الطريقتان قديمتان لاعتمادهما على خطوات التقليدية، ونتيجة التطور التكنولوجي والتقانة الإلكترونية، وإمكانات الحاسب الآلي، ووسائل الاتصال، إلى جانب الاستفادة من نظام تحديد المواقع العالمي بالأقمار الصناعية (GPS) في تحديد المواقع الجغرافية، بالإضافة إلى التطوّر الكبير في رسم الخرائط الجغرافية بالحاسوب والتصوير الرقمي للمواقع، تطوّرت معه طريقة عمل الأطلس اللغوي، وهذا ما يعطينا حتما طرق أفضل لتطوير الأطلس اللغوي بأكثر دقّة وسرعة وفاعلية.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إذ أن الأطالس الجغرافية ترتبط ارتباطا وثيقا باللسانيات الجغرافية التي أرسى أطرها النظرية عالم اللسانيات السويسري (فرديناد دي سوسير)، في كتابه الشهير (محاضرات في اللسانيات العامة)، كما تحمس لها عالم اللغة الإيطالي مايوباي(عفيفي، صفحة195) و(شاهين، صفحة137).

كما استعارت اللسانيات من علم الجغرافيا العديد من المجالات ومنها: فكرة عمل الأطالس، وطرق الجغرافيا في تحديد موضع الحدود اللغوية للهجات المختلفة، إضافة إلى تبيان معالم كل لهجة، والتفريق بين اللغات في خرائط مسجّلة عليها الظواهر اللغوية، المختلفة والتي توضّح أدق الفروق في نطق الأصوات والمفردات وأخيرا تبيان حدود التداخل بين اللهجات واللغات المختلفة.

وللأطلس اللغوي أهمية بالغة في دراسة المفردات بشكل مستفيض من حيث البناء والمفردات المتعدّدة له بتعدّد المناطق، واختلاف الألفاظ باختلاف الأقاليم اللغوية، ومدى انتشارها، كما أن الأطالس اللغوية قد أفادت وبشكل كبير في دراسة خصائص اللهجات المختلفة ومقارنتها باللغة الفصحى، وكذا توضيح التباين بينهما من حيث الصوت والبنية والدلالة والتكوين أو ما يطلق عليه بالتركيب بالإضافة إلى دراسة كل ما يطرأ على اللهجات واللغات من تغيّرات عبر مراحل زمنية مختلفة.

ولقد أبان شتيجر(Steiger) العالم السويسري والذي له بهذا الموضوع عناية خاصة، عن قيمة، الأطلس اللغوي وأهميته في اللغة العربية بقوله: "وبالنسبة للغة العربية نقول: إن القيام بعمل أطلس لغوي لها سيحدث ثورة في كل الدراسات الخاصة بفقه اللغات السامية، لأنه سيكمل من غير شك الدراسات التي تعتمد على النصوص القديمة بكشفه عن التطورات المتعلّقة باللهجات وباللغات الشعبية العصرية، وسيكون لهذا الأطلس الفضل في اطلاعنا على تاريخ علم الأصوات والتغيّرات التي أصابت اللغة العربية في الأماكن المختلفة التي دخلتها، وعن مدى انتشارها وتأثّرها بالمراكز الثقافية وتنوع مفرداتها، إلى غير ذلك من المكتشفات التي لا يمكن أن تتم إلا إذا جمعت هذه المواد، إنه سيكون عملا ثقافيا من الطراز الأول، وسيكون تحقيقه عنوان مجد وفخر في تاريخ الثقافة العالمية(عساكر، 1949، صفحة379-384)."

ومن هنا يمكننا اعتبار الأطلس اللغوي بمثابة أداة فعالة تستقطب كم هائل من المعلومات عن سكان أو متحدثي أي لغة، وفي أية منطقة تتواجد، من أجل التخطيط في ضبط التعليم والتعلم السليم للنظم اللغوية حسب موقع انتشارها لغة كانت أو لهجة.

كما تفيد هذه الأطالس اللغوية اللغات في استكمال الحلقات المفقودة في دراسة حياة اللغات واللهجات وتطورها والتغيرات التي طرأت عليها ومدى اختلاطها بغيرها من اللغات واللهجات(شاهين، صفحة195) و(تمام، 1981، صفحة78).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وعلى ذلك فإن الأطلس اللغوي هو بمثابة مسح جغرافي للغات واللهجات المختلفة ومناطق انتشارها وحدود كل منها. وقد نالت فكرة عمل الأطالس اللغوية استحسان عدد كبير من علماء الدراسات اللسانية في كثير من دول في أوروبا وأمريكا، حيث انتقلت إلى ايطاليا، وسويسرا، والسويد، والنرويج، والبرتغال، وانجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض البلدان الشرقية(عفيفي، صفحة195).

5 خاتمة

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن علم الجغرافيا يعتبر كواحد من العلوم التي نالت اهتماما كبيرا عند العرب والرحالة المسلمين وقد وجد علماء الغرب ضالتهم في هذا العلم وذلك لما نال من مكانة عالية عند المسلمين.

ولقد أدرك الجغرافيون العرب أهمية الموقع الجغرافي وأثره في اللغة، وذلك عند جمعهم للغة، وعندما اتّسعت رقعة الدولة العربية ازداد اهتمام العرب بتأليف في هذا المجال وبلغ دور النضج في القرن الرابع الهجري واتّجه نحو وصف الأقاليم الجديدة وقد أولت المعاجم الجغرافية اهتماما خاصا بضبط أسماء المدن والبلدان والبحار وغيرها من المظاهر الجغرافية. ولا زال التراث العربي يحافظ على هذا العلم المصون في مؤلفاتهم، كما يهتم هذا العلم بالعمل على وضع أطلس لغوي، وهو جانب حديث تضرب جذوره في الأعمال القديمة.

وقد استعارت اللسانيات من علم الجغرافيا العديد من الأفكار: منها على سبيل المثال: فكرة عمل الأطالس، إذ أن الأطالس الجغرافية ترتبط ارتباطا وثيقا باللسانيات الجغرافية التي أرسى أطرها النظرية عالم اللسانيات السويسري فرديناد دي سوسير، كما تحمّس لها عالم اللغة الإيطالي مايوباي ، وطرق الجغرافيا في تحديد موضع الحدود اللغوية للهجات المختلفة.

كما اهتم الجغرافيون والرحالة العرب في مؤلفاتهم على ثروة لفظية لغوية، وتفسير معنى اللفظة العربية تفسيرا لغويا، وكثيرا ما نراهم، يوضحون أصل اللفظة ومعناها بالفارسية أو التركية أو العبرية أو الهندية، التي استطعنا أن نكون منها معاجم عربية وأعجمية توضح لنا المعرب من الأصيل والدخيل والمولد.

ومن هنا يمكننا اعتبار الأطلس اللغوي بمثابة أداة فعالة تستقطب كم هائل من المعلومات عن سكان أو متحدثي أي لغة وفي أية منطقة تتواجد، من أجل التخطيط في ضبط التعليم والتعلم السليم للنظم اللّغوية حسب موقع انتشارها لغة كانت أو لهجة.

كما تفيد الأطالس اللغوية في دراسة المفردات بشكل مستفيض من حيث البناء والمفردات المتعددة له بتعدد المناطق، واختلاف الألفاظ باختلاف الأقاليم اللغوية ومدى انتشارها، ودراسة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

خصائص اللهجات المختلفة. ومقارنتها باللغة الفصحى، والتباين بينهما من حيث الصوت والبنية والدلالة والتكوين أو التركيب و دراسة كل ما يطرأ على اللهجات واللغات من تغيرات عبر المراحل زمنية مختلفة.

كما تسهم الأطالس اللغوية في دراسة الثقافة السائدة وتطورها غبر عصور مختلفة بوصف اللغة وما يتصل بها من لهجات مختلفة أداة للتواصل الإنساني، وبذلك فهي لا تنطوي على فوائد لغوية فحسب بل أنها تفيد المؤرخين وعلماء النفس والاجتماع الأنثروبولوجيا على حد سواء.

6. المصادر والمراجع

1 إبراهيم أنيس، (1489هـ-1989م)، اللهجات وأسلوب دراستها، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، لبنان.

2 ابن بطوطة، (1997م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، مطبوعات أكادمية المملكة المغربية، المغرب.

3 ابن رشيق القيراواني، (1972م)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، دار الجيل، بيروت.

4 ابن عبد ربه، (1402هـ- 1982م)، العقد الفريد، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت.

5 ابن قتيبة، (1954م)، تأويل مشكل القرآن، د.ط.

6 ابن مالك الأندلسي، (1410ه)، شرح التسهيل، تحقيق: د/ عبد الرحمن السيد، الطبعة الأولى، مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

7 ابن منظور، (1957م)، لسان العرب، ج/13، دار صادر، بيروت، لبنان.

8 أبو الفتح عثمان ابن جني، (2006م، الخصاص، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الأولى، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

9 أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن أيوب، (1850م)، تقويم البلدان. دار الطباعة السلطانية. باريس.

10 أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

11 أبو راس الناصري، (2005م)، عجائب الأصفار ولطائف الأخبار، تحقيق وتقديم محمد غالم، الطبعة الأولى، منشورات المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران.

12 أبو زكرياء يحي ابن خلدون، (1982م). كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مج 11، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

13 أبو هلال العسكري، (1991م)، الفروق في اللغة، لجنة إحياء التراث العربي، الطبعة السابعة، بيروت، لبنان.
14 أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة السلفية القاهرة.
15 البكري، معجم ما استعجم، حققه وضبطه مصطفى السقا- الطبعة الثالثة، عالم الكتب.
16 البيروني أبو الريحان الخوارزمي، (1377هـ – 1985م). تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة أم مرذولة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد- الدكن- الهند.
17 تمام حسن. (1401هـ، 1981م)، الأصول. الطبعة الأولى، دار الثقافة: الدار البيضاء المغرب.
18 جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم الآداب وأنواعها، دار إحياء الكتب العربية ج1، د.ط.
19 الخطيب محمد عبد الرحمن القزويني، تلخيص المفتاح، مطبعة الحلبي، القاهرة.
20 رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، (1377هـ-1957م)، دار صادر، بيروت، ، لبنان.
21 رمضان عبد التواب. (1408هـ). فصول في فقه العربية. الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي: القاهرة.
22 سمير شريف، (1425هـ- 2005م)، اللسانيات، الجمل والوظيفة والمنهج، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديثة، دار الكتاب العالمي.
23 سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الربعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
24 شوقي ضيف، الرحلات، الطبعة الرابعة، دار المعارف.
25 عباس محمود العقاد، (1998م)، أثر العرب في الحضارة الأوروبية، الطبعة الثانية، دار النهضة، القاهرة مصر.
26 عباس محمود العقاد، (1998م)، أثر العرب في الحضارة الأوروبية، الطبعة الثانية، دار النهضة، القاهرة، مصر.
27 عبد الصبور شاهين، (14063 هـ 1986م)، الدرسات لغوية، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: بيروت.
28 علي محسن عيسى، (1401هـ)، أدب الرحلات عند العرب في المشرق، مكتبة المثنى، بغداد، العراق.
29 علي محسن عيسى، (1401هـ)، أدب الرحلات عند العرب في المشرق، مكتبة المثنى، بغداد.
30 لطفي بوقرة، (2002م)، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الآداب واللغات، جامعة بشار.